ويتجافى اى يتباعد عن ذنب الشيخ اى يتجاوز ويعفو اذا وقع ذنب منه وصدر
عنه وعن عقوبة ذوى المروة وفى مختار الصحاح المروة الانسانية ولك ان تشدد
ما لم يكن ذلك الذنب حدًّا واما اذا كان حدًّا فلا يجوز عفوه بعد الثبوت قال
النبى صلى الله عليه وسلم تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغنى من حد فقد وجب قال
بعضهم كنت قاعدًا مع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه اذ جاءه رجل باخر فقال
هذا نشوان فقال عبد الله استنكهوه فوجده نشوانًا فحبس حتى ذهب سكره
ثم دعى بسوط ثم قال اجلد وارفع يدك واعط كل عضو حقه فجلده وعليه قباء
وقرطف فلما فرغ قال للذى جاء ما انت منه قال عمه قال عبد الله ادبت فقال عمر رضى الله عنه
هل عندك من خبر ان عفوت عنك فقال نعم يا امير المؤمنين ان عفوت عنى لا اعود لمثلها
ابدًا فعفى عنه وتركه وخرج وعن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال خرجت مع عمر رضى
الله عنه ليلة بالمدينة فبينا نحن نمشى اذ ظهر لنا سراج فانطلقنا فلما دنونا منه اذا
باب مغلق على قوم لهم لغط واصوات فاخذ عمر رضى الله عنه بيدى وقال اتدرى
بيت من هذا قلت لا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف وهم الان شرب فما ترى
قلت ارى انا اتينا ما نهانا الله عنه قال الله تعالى ولا تجسسوا فرجع عمر وتركهم
وهذا يدل على وجوب الستر وترك التتبع الى ههنا من الاحيا وقال النبى صلى الله
عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب فى
اذنيه الانك يوم القيمة ذكره فى المشارق ونعم قال من قال

لا تفتشن من مساوى الناس ما ستروا ۰ فيكشف الله سترًا عن مساويكا ۰
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ۰ ولا تعب احدًا منهم بما فيكا ۰

ولا يعير اى لا يوبخ احدًا فان التعيير التوبيخ وبالفارسية سرزنش كردن
بما نعلم منه من احد روى عن ابى ذر رضى الله عنه انه قال اختصمت مع
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابن سويدا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر لا تتجاوز عن الحد لا فضل لابن البيضا على ابن السودا اصلا
فاستلقيت قدام خصمى وقلت بالله الذى خلقك ضع قدمك على وجهى
حتى تزول كدورة الكبر عن قلبى فربما يبتلى بمثله اى بمثل ما عيّر به اذا كان
مما يجوز ويمكن ان يتصف به ويطلب لزلة اخيه اذا زل سبعين عذرًا
اى عذرًا كثيرًا فان لم يجد شيئًا يصلح لان يكون عذرًا اتهم نفسه بالعمى
بفتح الميم ذهاب البصر والمراد به ههنا قصور النظر اى اسند القصور الى نفسه
كما قال عيسى عليه السلام آمنت بالله وكذبت عينى وحمل امره اى امر اخيه على

الوجه الرشيد اى الصواب المستقيم عنده عند اخيه قال النبى صلى الله عليه وسلم
لا تظنن كلمة تخرج من فى اخيك سوءًا وانت تجد لها فى الخير محملًا هذا المذكور داب
والداب بسكون الهمزة العادة والشان اى عادة الصالحين السالفين وشان
الذين مضوا قبلنا ولا يعد اخاه المؤمن او غيره كالذمى وعدًا بل لا يفعل كل فعل
يريد ان يفعله حتى يقول عسى او ان شاء الله روى ابو هريرة رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال سليمان صلوات الله على نبينا وعليه
وسلامه لاطوفن الليلة على مائة امراة كل امراة تاتى بغلام يقاتل فى سبيل الله
عز وجل ونسى ان يقول ان شاء الله فلم تات واحدة منهن بشئ الا امراة بشق
غلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو قال ان شاء الله لولد له
ذلك وكان دركًا له فى حاجته والحال انه يكون من نيته الوفاء واذا وقع الخلف
فى وعده اى فى وعد من قال ان شاء الله مع نية الوفاء لم يكن عليه اثم بسبب هذا
القول ويقابل تحكم اخيه المسلم عليه قوله بالقبول متعلق بقوله يقابل والانجاح
اى وقضاء الحاجة قال فى مختار الصحاح انجح الحاجة قضاها فقد احتكم اى طلب
على وجه الحكومة والانبساط رجل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثمانين ضائنة
وهو مؤنث الضائن وهو ضد الماعز والجمع الضان والمعز كراكب وركب وسافر
وسفر كذا فى مختار الصحاح وراعيها بالنصب بالواو الكائنة مع اى مع من يرعاها
فقال النبى صلى الله عليه وسلم فى مقابلته هى لك وروى عن انس رضى الله عنه
ان رجلًا سال النبى صلى الله عليه وسلم غنمًا بين جبلين فاعطاه اياها فاتى قومه
فقال اى قومى اسلموا فوالله ان محمدًا ليعطى عطاء من لا يخاف الفقر ذكره فى المصابيح
وفى شرحه لزين العرب قال قيل وكان الغنم بين الجبلين اربعين الفا ودلت امراة قوله
موسى عليه السلام مفعول دلت على عظام يوسف عليه السلام اى على قبره وا
حتكمت عليه اى حكمت على موسى فى مقابلة دلالتها عليه ان يردها شابة اى
يدعو لها حتى يجعلها الله تعالى بكرًا فى الدنيا وان تدخل هى معه اى مع موسى الجنة
فى الاخرة ففعل اى قبل موسى ما تمنته المراة والحت اليه بحسن القبول فدعى لها من الله
تعالى ذلك روى ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان يحمل التابوت الذى ليوسف معه
فلم يعرف موضع التابوت حتى دلته عليه امراة من ولد يعقوب اسمها سدح على ان
يضمن لها على الله تعالى الجنة فاخرج التابوت وحمله ودفنه الى جنب ابيه يعقوب
عليه السلام ذكره فى قصص الانبياء ومن السنة ان يزهد ما فى ايدى الناس
الزهد ضد الرغبة تقول زهد فيه وزهد عنه من باب سلم وزهد يزهد

Copyright © King Saud University